بعض قليل وعن الثاني والثالث بانهما قياس معارض للنص فلا يلتفت
اليه ثم اشار الى ثلاث مسائل اخر ثانية وثالثة ورابعة بقوله فيهى
الياء واوا لانضمام ما قبلها بقوله واوا اثر الضم رد اليا متى الفي
لام فعل او من قبل تا كتا مزيد مقدرة كذا اذا كسبحان صيغ
والاولى من كبرى الثلاث ان يكون الياء لام فعل نحو قضو الرجل ورمو وغزا
تختص بافعل التعجب والمعنى ما اقضاه وما ارماه ولم يجئ مثل هذا في فعل
منقوص الا ما ندر من قولهم نهو الرجل فهو نهي اذا كان كامل النهية
وهو العقل والثانية ان تكون لام اسم مختوم فبانيث الكلمة عليه
كان تبني من الرمي مثل مقدرة فانك تقول مرموة بخلاف توانية
فان اصله قبل دخول التاء توانيا فالضم كتكاسل ذكر سلافا برلت
ضمة كسرة لتسلم الياء من القلب لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره
واو قبلها ضمة لازمة ثم طرات التاء لافادة الوحدة وبعض ما علل
بالله لانها عارضة لا اعتداد بها والثالث ان يكون لام اسم مختوم
بالالف والنون كان تبني من الرمي مثل سبعان اسم الموضع الخ فتقول
فيه ابن الحاجب :: الا يا ديار الحي بالسبعان امل عليها بالبلى الملوان
:: فانك تقول رموان والاصل رميان فقلبت الياء واوا وسلمت الضمة لان
الالف والنون لا يكونان اضعف حالا من التاء اللازمة في التحصن من الطرف
وان يكن اليا الواقع اثر ضم عينا الفعلى ومما فرادا بالوجهين عنهم له
اي عن العرب يلفا اي يوجد لقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى
والكوسى والضوقى فترد بجا اين حمله على مذكره تارة وبين رعاية المؤنث
اخرى واحترز بقوله وصفا عما اذا كان عينا الفعلى اسما كطوبى مصدر
طاب او اسما لشجرة في الجنة نظلمه فانه يتعين قلب ما قبلها واوا وامافرا
وتكسير لهم فشاذة فلحنيـــــــه وفعل الواقعة صفة

على

١٢٤

على وزن فعلى احدهما الصفة المحضة وهي ضيزى فيحكم قلب الضمة كسرة
لسلامة الياء ولم يسمع منها الا قسمة ضيزى اي جائرة يقال ضازه حقه يضيزه
اذا بخسه وجار عليه ومشية حيكى اي يحرك فيها المنكبان يقال حاك
في مشيه يحيك اذا حرك منكبيه والاخرى غير المحضة وهي الجارية مجرى
الاسماء وهو فعلى افعل كالطوبى والكوسى والسوءى والجودى مؤنثات
الاطيب والاكيس والاسوأ والاجود وهذا التفصيل هو مراد المصنف وهو
فيما ذكر فيه مخالف لما عليه سيبويه والنحويون فانهم ذكروا هذا التفصيل
في باب الاسماء نحو الذي تقدم في الاسماء اعني وجوب اقرار الضمة وقلب الياء واوا كما
في طوبى مصدرا وكلام سيبويه انه لا يجوز فيه غير ذلك والذي يدل
على ان هذا التفصيل من الصفات جار مجرى الاسماء ان فعلى التفضيل يجمع
على افاعل فيقال الفضلى والافاضل والكبرى والاكابر كما يقال في جمع افكل وبيني الى عزة
اباكل والمصنف ذكره في باب الصفات واجاز فيه الوجهين ونص على انهما
مسموعان عن العرب وكان المغير السالم من الاحكام الملائم بغرضه
ان يقول وان يكون عينا الفعلى ترك له عنهم بالوجهين يجلى ::
فصل في لام فعلى اسما اتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جاء ذا البدل
اذا اعتلت لام فعلى بفتح الفاء فتارة تكون لامه واوا وتارة تكون ياء
فاذا كانت واوا سلمت في الاسم نحو دعوى وفي الصفة نحو نشوى ولم يفرقوا
في ذوات الواو بين الاسم والصفة وان كانت ياء سلمت في الصفة نحو خزيا
وصديا مؤنثا خزيان وصديان وقلبت واوا في الاسم نحو تقوى وشروى
وفتوى وفرقوا بين الاسم والصفة واوثر الاسم بهذا الاعلال لانه اخف
وكان احمل للثقل وانما قال غالبا للاحتراز من الريا للرائحة وطغيا
لولد البقرة الوحشية وسعيا الموضع كما صرح به في شرح الكافية
وبالاحتراز عن هذه فظرا انما رايا في ذلك هو سيبويه وغيره من

Copyright © King Saud University